

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

لأبوابه الشريفة فتح في الخير يقدمه النصر ولسحابه منح ما يعرف مدد أمداده القصر أن تفوض إليه صحابة ديوان الإنشاء الشريف ومشیخة الشيوخ بالشام المحروس على عادة من تقدمه وقاعدته ومعلومه الشاهد به الديوان المعمور إلى آخر وقت .

فليباشر ذلك بوافر عفافه ووافي إنصافه ومشهور أمانته ومشكور صيانتة كما تما للأسرار كاتباً للمبار ليكون من الأبرار عالقا مصالح الأنام بإرشاد رأيه وصوابه ضابطاً أحوال ديوانه متحريراً في كثير الأمور وقليلها فإن الكتاب يظهر من عنوانه محرراً لما يملئ معتبراً لما يكتب مجملاً للمطالعات الكريمة بفكره المتسرع وتصوره الأرتب حافظاً أزيمة ما يصدر من مثال وما يرد من المهمات الشريفة فهو أدري وأدرب بما على ذلك يترتب محافظاً كعادته على دينه لازماً لصدق يقينه خافضاً لأهل الخير جناحه مانحاً لهم نجاحه معاملماً للفقراء بكرم نفس باً غنية ملاحظاً لأحوالهم بالقول والفعل والعمل والنية محترماً لكبيرهم حانياً على صغيرهم مفكراً فيما يعود نفعه عليهم راكناً في الباطن والظاهر إليهم معنياً لهم بالاشتغال بالعبادة مسلماً لهم الطريق إلى الله فإنها الطريق الجادة مستجلباً لدعواتهم الصالحة مستفيداً من متاجر بركاتهم الرابحة والوصايا كثيرة ومن نور إفادته تقتبس ومن مشهور مادته تلتبس وملاكها التقوى وهي أول كل أمر وآخره وبملازمتها تتم له مفاخره والله تعالى يحرسه في السر والنجوى ويظهر بإرشاده للمعاني والبيان كل نجوى بمنه وكرمه إن شاء الله تعالى .

وهذه نسخة توقيع بكتابه السر بالشام كتب به للقاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل

عندما رسم بنقله من القاهرة إلى دمشق في ذي